

Distr.: General
6 May 2004
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية ٢٠٠٤

١٤-٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، جنيف

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

متطوعو الأمم المتحدة*

تقرير مدير البرنامج

عناصر لمقرر

قد يود المجلس التنفيذي، لدى إحاطته علما بهذا التقرير، أن يقوم أيضا بما يلي:

- (أ) يعرب عن تقديره لأنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في دعم العمل التطوعي من أجل التنمية بما في ذلك تعبئة جهود المتطوعين؛
- (ب) يعترف بالإنجازات التي حققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تأكيد وترويج أهمية مساهمات العمل التطوعي وخاصة الدور الذي يؤديه في بلوغ الغايات الإنمائية للألفية.
- (ج) يرحب بالمبادرات المتخذة لتوسيع الفرص أمام المواطنين كافة للمشاركة في العمل التطوعي من أجل التنمية من خلال توسيع أشكال الانتساب إلى البرنامج.
- (د) يدعو المنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى مواصلة جهودها لإدماج العمل التطوعي في سياساتها وبرامجها وتقاريرها بما في ذلك ما يتصل ببلوغ الغايات الإنمائية للألفية.

* أدى جمع البيانات المطلوبة لتقديمها إلى المجلس التنفيذي مشفوعة بأحدث المعلومات الجارية إلى تأخير تقديم هذه الوثيقة.



(هـ) يشجع الحكومات على المساهمة في صندوق التبرعات الخاص للتطوعي الأمم المتحدة لتمكين برنامج التطوعيين من مواصلة استكشاف وتأکید دور العمل التطوعي ومساهمات التطوعيين من أجل التنمية.

(و) يعيد تأكيد دعمه لبرنامج تطوعي الأمم المتحدة بوصفه محور تنسيق لمتابعة السنة الدولية للمتطوعيين ويعززه من أجل مواصلة دوره مستقبلاً، في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الدورة ٦٠ للجمعية العامة في عام ٢٠٠٥.

المحتويات

الصفحة	
٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - العمل التطوعي والتنمية: الدور المتطور للتطوعي الأمم المتحدة
٥	ثالثا - نظرة عامة: ٢٠٠٢-٢٠٠٣
٥	ألف - الخصائص الرئيسية
٨	باء - أنشطة البرامج
٢٠	جيم - متابعة السنة الدولية للمتطوعين، ٢٠٠١
٢١	دال - الدروس المستخلصة من الاستعراضات والتقييمات
٢٣	رابعا - إدارة الموارد
٢٣	ألف - الموارد المالية
٢٤	باء - موارد متطوعي الأمم المتحدة
٢٦	جيم - التنظيم والإدارة
٢٧	خامسا - التحديات والفرص
	المرفقات
٢٩	الأول - عرض إحصائي عام للتطوعي الأمم المتحدة
٣٠	الثاني - جدول تخطيط موارد متطوعي الأمم المتحدة: الموارد المتوقع توافرها واستخدام الموارد

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير يعالج أنشطة متطوعي الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ويسلط الأضواء على التحديات المطروحة مستقبلا. وقد تميزت فترة السنتين بمواصلة النمو الدينامي وتطوير ثقافة الشراكة والتواصل الشبكي إضافة إلى صدور مقرر استراتيجي بتعزيز القيمة المضافة للعمل التطوعي في جميع عمليات برنامج متطوعي الأمم المتحدة انطلاقا من قوة الدفع التي تولدت عن السنة الدولية للمتطوعين، ٢٠٠١. ويتم التأكيد على مساهمة متطوعي الأمم المتحدة خلال الغايات الإنمائية للألفية وإطار التمويل المتعدد السنوات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ثانيا - العمل التطوعي والتنمية: الدور المتطور لمتطوعي الأمم المتحدة

٢ - تتمثل مهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تعظيم مساهمة العمل التطوعي لتحقيق فعالية التنمية والرفاه البشري. ويمثل إعلان الألفية والغايات الإنمائية للألفية العلامات الرئيسية لوضع هذه المهمة موضع التنفيذ. وينطلق ذلك من حقيقة أن إحراز الغايات الإنمائية للألفية سوف يتطلب روحا من الإبداع والتضامن والابتكار التي يتحلى بها ملايين البشر من خلال الإجراءات التطوعية.

٣ - كذلك فإن العمل التطوعي بقيمته المضافة يمتد متجاوزا عدد البشر المشاركين في المبادرات الإنمائية. وقد سلطت السنة الدولية للمتطوعين الأضواء على أهمية الاعتبارات الكيفية كما أن منظومات القيم في أي مجتمع تخلف تأثيرا بالغا على اتجاه وأداء الجهود الإنمائية، فضلا عن أن مشاركة دوائر المجتمع المدني من خلال العمل التطوعي تمثل أحد الدلائل الرئيسية على الثقة والتضامن داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها.

٤ - من ناحية أخرى فإن الجمع بين نطاق المشاركة التطوعية ونوعيتها الجوهرية مع دعمها من الناحية الاستراتيجية في إطار العملية الإنمائية، يؤدي إلى تعزيز الدوافع الرئيسية التي تم تحديدها ضمن الإطار التمويلي المتعدد السنوات الذي يأخذ به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مما يشكل عنصرا حيويا لفعالية التنمية. والعمل التطوعي يمثل إضافة قيمة ولا غنى عنها لبناء القدرات الوطنية وتعزيز الملكية الوطنية. وفضلا عن ذلك فبما أن العمل التطوعي يتداخل مع جميع القطاعات، وينبثق عن القيم والأعراف الأساسية في معظم المجتمعات، فهو يشكل قوة دافعة للغاية في صياغة الشراكات الاستراتيجية.

ثالثاً - نظرة عامة: ٢٠٠٢-٢٠٠٣

ألف - الخصائص الرئيسية

٥ - في إطار مهمته في تعزيز العمل التطوعي، بما في ذلك تعبئة جهود المتطوعين، واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مسيرته مستندا إلى قيمته المضافة من خلال تعزيز وضع السياسات الوطنية المتعلقة بالعمل التطوعي والدعوة الدولية والمهام التي يضطلع بها المتطوعون.

تشجيع وضع السياسات الوطنية المعنية بالعمل التطوعي

٦ - جاء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، المقدم إلى الدورة ٥٧ للجمعية العامة بشأن متابعة السنة الدولية للمتطوعين (A/57/352) ليسلط الأضواء على أهمية التطوع في بلوغ الغايات الإنمائية للألفية، ويؤكد على الدور المركزي لمتطوعي الأمم المتحدة بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين في تعزيز الاعتراف بالعمل التطوعي وتيسيره وتواصله الشبكي ودعمه. كما أن أهمية الجهود المتواصلة للاستمرار في تيسير ودعم العمل التطوعي لقيت تعزيزا في قرار أصدرته الجمعية العامة (A/RES/57/106) وشارك في تقديمه ١٤٣ بلدا وبوصفه مركز تنسيق لمتابعة السنة الدولية للمتطوعين، فإن برنامج متطوعي الأمم المتحدة أطلق في هذا المضمار عددا من المبادرات التي تمت على المستويات الوطنية والدولية.

٧ - واستنادا إلى تجربته البرنامجية، ما برح برنامج متطوعي الأمم المتحدة يعمل مع شركائه على تعزيز حوار السياسات على الصعيد الوطني بغية زيادة الوعي والاعتراف بالحاجة إلى الدعم الرسمي للعمل التطوعي. ولهذا الغاية، عمل البرنامج مع عدد من البلدان على دمج العمل التطوعي ضمن تقاريرها الصادرة عن التنمية البشرية. وقد نجحت نتائج في هذا الشأن في ثمانية بلدان حتى الآن. وفي نفس المجال أنشأ البرنامج إطارا تعاونيا مع المجلس الدولي المعني بالسياسات الوطنية للشباب لتعزيز تطوع الشباب ليشكل ذلك جزءا لا يتجزأ من سياساته في مجال الشباب.

٨ - وفي إطار الشراكة مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، الذي يضم ٩٥ مليون متطوع في طول العالم وعرضه، وكذلك الاتحاد البرلماني الدولي، يشارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في البحوث التي تجري للوقوف على أفضل الممارسات في صياغة التشريعات الوطنية التي تدعم العمل التطوعي. ومن شأن ذلك أن يتيح للبلدان فرصة للتعلم من خلال تبادل الآراء وتقاسم المعارف حتى تعتمد تشريعات من هذا القبيل. وسوف تعرض النتائج على البرلمانين في عام ٢٠٠٤.

٩ - كذلك تتواصل الجهود لدعم قدرة المكاتب الإحصائية الوطنية على دمج مساهمات المتطوعين ضمن نظام الحسابات القومية. وفي هذا المضمار أقام البرنامج شراكة مع مركز جون هوبكنز لدراسات المجتمع المدني في إطار برنامج نموذجي مدته ثلاث سنوات في تسعة من البلدان النامية. ومن المتوقع أن تسهم هذه المبادرة إسهاما ملموسا في زيادة الوعي على مستوى السياسات بالنسبة للمساهمة الاقتصادية للعمل التطوعي، ودعم الرأي الذي يذهب إلى تقديم المساعدة في مجال الميزانية وغيره من المجالات. كما أن من شأنه أيضا أن يؤدي إلى تعزيز قدرة بعض البلدان النامية على تقديم التقارير بشأن جوانب المشاركة المدنية في بلوغ الغايات الإنمائية للألفية.

الدعوة الدولية

١٠ - يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعوة على الصعيد الدولي للاعتراف بمساهمة العمل التطوعي في التنمية، ولأخذ بالتدابير التي تعزز دور المتطوعين في بلوغ الغايات الإنمائية. واستنادا إلى شراكة موسعة تم إنشاؤها خلال السنة الدولية للمتطوعين عزز البرنامج تعاونه مع منظمات من قبيل التحالف العالمي لمشاركة المواطنين، والرابطة العالمية لجهود المتطوعين، والمنتدى الدولي لقادة قطاع الأعمال ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وقد تولد عن هذه الشراكات المزيد من الوعي بالقيمة المضافة للعمل التطوعي بالنسبة للمجتمع، وذلك في مؤتمرات وفعاليات عالمية كبرى بما في ذلك اليوم الدولي للمتطوعين (انظر الفقرة ٥٤).

١١ - وعلى سبيل المثال فخلال المؤتمر البرلماني الذي عقده الاتحاد البرلماني الدولي في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في شيلي عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع أعضاء المؤتمر على كفالة أن تشمل القرارات النهائية الصادرة، توصيات للحكومات وأعضاء البرلمانات للاعتراف بالدور الجوهري للمنظمات المجتمعية التطوعية والمنظمات غير الحكومية مع تيسير هذا الدور في مجال التأهب والاستجابة في حالات الكوارث. كما أن الدور الذي يؤديه التطوع في زيادة القدرة البشرية انعكس في خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وبنفس القدر فإن تقرير فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالألعاب الرياضية من أجل التنمية والسلام، سلط الأضواء على أهمية العمل التطوعي في بناء حالة التجانس الاجتماعي وضرورة اعتبار المتطوعين موردا استراتيجيا لدى تنفيذ البرامج المتعلقة بالألعاب الرياضية من أجل التنمية.

١٢ - وخلال فترة السنتين، شارك كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في تعزيز تحليل وفهم العمل التطوعي في مجال التنمية. وعلى سبيل المثال فإن

المساهمة الإيجابية للعمل التطوعي تم تدارسها بوصفها جزءا من مشروع بحثي جرى مؤخرا تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويركز على مسألة تنمية القدرات (”الملكية، القيادة والتحول: هل بمقدورنا بذل جهد أفضل من أجل بناء القدرات؟“). فضلا عن ذلك وفي إطار سلاسل ”الأساسيات“ لخص البرنامج الإنمائي ونشر دروسا مستفادة بشأن أثر العمل التطوعي على ترسيخ المعايير الاجتماعية وبث شعور من الانتماء والمسؤولية المدنية.

المهام التي يقوم بها المتطوعون

١٣ - عمل متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة على دعم المجتمعات المحلية والمنظمات في بلدان البرنامج من خلال المبادرات التي نجم عنها ثمار مباشرة بالنسبة لنوعية الحياة بين صفوف السكان المستهدفين. وما برحت أنشطة التعاون الإنمائي هي محور تنفيذ برامج متطوعي الأمم المتحدة. كذلك فإن الدعم المقدم إلى الشركاء في العمليات الانتخابية وعمليات بناء السلام والإغاثة الإنسانية اكتسب قوة دفع جديدة. وفي ظل هذه الأنشطة يجمع برنامج متطوعي الأمم المتحدة بين خبرة ومعارف المتطوعين الدوليين والوطنيين تعزيزا لبناء القدرات ودعم الاستدامة وتشجيع روح التطوع والتضامن العالمي. ويورد المرفق الأول نظرة إحصائية عامة على أنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة معروضة في إطار زميني ومشفوعة بالمعلومات حسب المنطقة عن عدد مهام متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة وعدد الأفراد المشاركين.

١٤ - وقد زادت المهام في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٧ في المائة عن عام ٢٠٠١ بينما زاد عدد الأفراد المتطوعين بنسبة ١٠ في المائة ليبلغ ٦٣٥ ٥ فردا. وقد عمل متطوعو الأمم المتحدة في ١٥٠ بلدا وكانوا يشكلون حجما قياسيا بلغ ١٥٦ جنسية مما دلل على عالمية برنامج متطوعي الأمم المتحدة وعلى الفرصة التي يتيحها للمواطنين كافة للمشاركة في أنشطة الأمم المتحدة من أجل السلام والتنمية. أما أغلبية متطوعي الأمم المتحدة (٧٢ في المائة في عام ٢٠٠٣ مقارنة مع ٦٦ في المائة في عام ٢٠٠١) فكانوا من رعايا البلدان النامية، وما يقرب من نصفهم كان يخدم خارج أوطانهم الأم. وعليه ما برح برنامج متطوعي الأمم المتحدة يمثل تعبيرا ملموسا عن التعاون بين بلدان الجنوب. كما أن البرنامج ملتزم بضمان أوفى مشاركة للنساء حيث أن عدد المتطوعات كان ازدياد بالأرقام المطلقة بنسبة ٩ في المائة خلال فترة السنتين ليشكلن ٣٧ في المائة من جميع متطوعي الأمم المتحدة. على أن نسبة المتطوعات من النساء ظلت بغير تغيير بالنسب المئوية ومن ثم فإن تحقيق التكافؤ بين الجنسين ما زال هدفا رئيسيا.

١٥ - ويستجيب برنامج متطوعي الأمم المتحدة للطلب على إتاحة المزيد من الفرص أمام المواطنين للتطوع من أجل التنمية سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. وعلى ذلك، فقد وضعت أشكال جديدة للانضمام إلى البرنامج، إضافة إلى المتدربين والمنتسبين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وتم وضع هذه الأشكال الجديدة موضع التنفيذ (انظر الفقرتين ٦٧ و ٦٨).

باء - أنشطة البرامج

١٦ - يرتب العرض العام التالي إسهامات برنامج متطوعي الأمم المتحدة حسب الأهداف الاستراتيجية الخمسة الواردة في الإطار التمويلي المتعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويسلط الضوء على بنود الخدمات التي يكمل بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة على وجه الخصوص نواحي القوة النسبية المتوفرة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشركاء الآخرين. وفي نطاق الأنشطة البرنامجية الشامل، تكمن الخاصية الفريدة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في المعرفة التي اكتسبها والخبرة المتوفرة للقواعد الشعبية، وتمكنه من بناء قدرة وملكية محلية استنادا إلى أفضل الممارسات، وفضلا عن التزامه بتشجيع الرغبة في التطوع، كعامل حفاز للتنمية. ويتجلى بصورة شاملة دور صندوق التبرعات الخاص في تمكين متطوعي الأمم المتحدة من بدء أنشطة نموذجية ابتكارية لاختبار إبراز القيمة المضافة للعمل التطوعي.

هدف الإطار التمويلي المتعدد السنوات ١: تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والحد من فقر البشر

١٧ - سيكون متطوعو الأمم المتحدة في مركز جيد يتيح لهم أن يضيفوا أثرا مباشرا على الأنشطة الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والحد من فقر البشر. والبرنامج وثيق الصلة بالمجتمعات المحلية فيما يتعلق بكل من نهج مشاركة الشعوب، والتواصل الفعلي لمعظم متطوعي الأمم المتحدة مع القواعد الشعبية. ويعمل زهاء ٢٧ في المائة من المتطوعين في أنشطة محددة الهدف على الصعيد المحلي، مما يزيد من مشاركة المواطنين في مجالات من قبيل الهياكل الأساسية وتنمية المشاريع الصغيرة، والتعليم، والشباب، والبرامج الطلابية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلاقات بين دوائر المال والتجارة والمجتمع المحلي.

بند الخدمة: مبادرات الحد من الفقر على المستوى المحلي؛ تمكين المجتمع المدني؛ مشاركة الشباب.

١٨ - تعد أنشطة التنمية الفعالة التي تنفذ لصالح الأهالي والمنظمات الأهلية أمرا حاسما لنجاح برنامج الحد من الفقر. وتبين أنشطة متطوعي الأمم المتحدة في فيرغيزستان كيف يستطيع متطوعو الأمم المتحدة تعزيز المؤسسات المحلية وتعزيز عنصر الملكية والمشاركة. ودعما لبرنامج اللامركزية في البلد، ويتمويل من صندوق التبرعات الخاص، يقوم متطوعو الأمم المتحدة بحفز إجراءات المجتمع المحلي وذلك لتوصيل الخدمات إلى حوالي ٣٠.٠٠٠ شخص في أفقر المناطق وأكثرها عزلة. ويساعد الحفز الذي يوفره متطوعو الأمم المتحدة المتطوعين المحليين وفئات المساعدة الذاتية - الذين يبلغ عددهم الآن ١٢٠٠ من المنظمات الأهلية - على تنظيم قوة ستغدو فعالة في المجتمع المحلي. ويولى اهتمام خاص لكفالة إشراك المرأة في تحديد الأولويات. وتتراوح المبادرات التي اتخذتها تلك الفئات ما بين تقديم مقترحات الحصول على قروض صغيرة، من أجل تحسين المعيشة من أجل تلبية الاحتياجات المحلية بصورة جماعية، مثلا تعبيد الطرق وتحسين الوصول إلى أراضي المزارع.

١٩ - كما تعد المشاركة المجتمعية المتواصلة ضرورة للرفاه الطويل الأجل للأطفال والشباب. ففي النيجر، يعمل متطوعو الأمم المتحدة في القرى لتوفير فرص التعليم قبل سن المدرسة، ولزيادة الفرص المتاحة للأطفال، ولا سيما البنات، للانتظام في المدرسة. ويساعد متطوعو الأمم المتحدة الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع المحلي على اتباع سبل التنظيم من أجل تخطيط ورصد إنشاء رياض الأطفال وإدارتها. ويتيح هذا للمرأة متابعة تعلم القراءة والكتابة، والتدريب وأنشطة إدرار الدخل. وإلى الآن استفاد مئات الأطفال والأمهات من هذه المبادرة. ويجري إعداد مشروع مماثل في السنغال.

٢٠ - وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) يكمل متطوعو الأمم المتحدة جهود الحكومات في ستة من بلدان منطقة شرق البحر الكاريبي لتنفيذ برامج التنقيف في مجال الصحة والحياة الأسرية. وبمساعدة المتطوعين، تكيف المدارس المنهج لكي يعكس القيم والاحتياجات المحلية، كما تشرك المنظمات الأهلية، بما في ذلك رابطات الآباء - المعلمين، من أجل زيادة تعزيز هذه القيم على الصعيد المحلي. وتشمل النتائج المحققة في السنتين الأخيرتين تدريب ما يربو على ٢٠٠٠ معلم، وإشراك حوالي ٣٥٠٠ من الآباء في أنشطة برامج التنقيف في مجال الصحة والحياة الأسرية وإنشاء أنظمة معلومات إدارية لتلك البرامج. وجدير بالذكر أيضا أن السياسات الوطنية لتلك البرامج قد اعتمدت في خمسة من البلدان الستة. ففي مدغشقر، قام متطوعو الأمم المتحدة بتعبئة المجتمعات المحلية بمساعدة

الشباب المهتمش من أجل استعادة ثقته واعتماده على نفسه. وبالإضافة إلى تقديم المشورة، والتدريب المهني، وإنشاء مشاريع للشركات الصغيرة، استحدثت متطوعو الأمم المتحدة شركات محلية مبتكرة لكفالة وجود شبكة للدعم من أجل الشباب، ومن أمثلة ذلك إنشاء شبكة تضم ما يربو على ١٠٠ "من متطوعي الأحياء السكنية"، ومعظمهم من النساء اللاتي يتطوعن للمساعدة على منع العنف والتصدي لمسائل الاستبعاد الاجتماعي من خلال نهج المشاركة.

٢١ - واعترافاً بما يستطيع الشباب المساهمة به من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يستكشف برنامج متطوعي الأمم المتحدة سبل توطيد وتعزيز ثقافة التطوع كي يتسنى تسخير هذا المورد الواسع بصورة أفضل. واستفادة من المبادرات الموفقة التي تضم خريجي الجامعات في غواتيمالا ونيكاراغوا، تجري تجربة مشروع "شباب لمشاركة الشعب" في بوليفيا بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسلطات الوطنية. وفيما بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧، سيسهم ١٢٠٠ من خريجي الجامعات بوصفهم متطوعين في الاستراتيجية الوطنية لبوليفيا لمكافحة الفقر، ويقدمون المساعدة لعشرات من البلديات والمجتمعات المحلية في مبادرات الحد من الفقر. وهناك مثال آخر يتمثل في شبكة الجامعات العالمية التي استحدثتها متطوعو الأمم المتحدة في إطار مبادرة دائرة تكنولوجيا المعلومات بالأمم المتحدة. وهدفها الرئيسي هو إدارة الموارد ووضع أسس للجامعات من أجل المشاركة في أنشطة الدعم الطويلة الأجل لعملية التطوع. وفي الوقت الراهن يقوم متطوعو الأمم المتحدة بالتعاون مع مؤسسة شباب أفريقيا ومع جماعات في إسبانيا واليابان، والمكسيك. وتجري مناقشات مع جامعات في كندا وسويسرا. كما تجري مناقشات أيضاً مع مؤسسات في بلدان أفريقية وفي شرق آسيا.

٢٢ - وفيما يتعلق بتمكين المجتمع المدني، يساعد متطوعو الأمم المتحدة على دعم المنظمات الوطنية التي تركز على التطوع في عدة بلدان منها إندونيسيا والصين وجنوب أفريقيا ومنغوليا. وبالتعاون مع منظمات المتطوعين الدوليين، والشركاء المحليين، يقدم متطوعو الأمم المتحدة الدعم لأنشطة من قبيل تعزيز الممارسات التنظيمية والإدارية، وإطلاق حملات زيادة التوعية، وتشجيع راسمي السياسات وصانعي القرارات على وضع تشريعات لبيئة تمكينية للتطوع.

بند الخدمة: تنمية القطاع الخاص والمشاركة الاجتماعية للشركات.

٢٣ - يقوم القطاع الخاص بدور مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي الحد من الفقر. ويدعم متطوعو الأمم المتحدة تنمية المشاريع الخاصة في البلدان التي تنفذ بها البرامج؛

ويشجع برنامج متطوعي الأمم المتحدة الشركات على تقديم الدعم لموظفيها باعتبارهم متطوعين في الشركة. وفي إكوادور، على سبيل المثال، وفي سياق برنامج منفذ على الصعيد القطري وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة، ويتيح برنامج متطوعي الأمم المتحدة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة القيام عن طريق متطوعيها بإيجاد فرص للعمل من أجل المساهمة في النمو الاقتصادي للمقاطعات التي تتسم بأعلى مستويات الفقر والنزوح. وتمشيا مع التوصيات الرامية إلى زيادة مساهمات القطاع الخاص في بناء المعرفة والخبرة في شركات البلدان النامية - وهو ما ورد في التقرير الأخير للجنة المعنية بالقطاع الخاص والتنمية المقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة - وقع برنامج متطوعي الأمم المتحدة اتفاقين مع شركة ألمانية ورابطة فرنسية غير ربحية لتشجيع التطوع على مستوى الشركات، ومضى قدما بالأعمال في سبيل إبرام اتفاق للتعاون مع البرنامج بدأه موظفون في شركة نفط متعددة الجنسيات.

٢٤ - وبالتعاون مع منظمة غير حكومية في المملكة المتحدة، اضطلع برنامج متطوعي الأمم المتحدة ببحث تعاوني بشأن المشاركة الاجتماعية للشركات الوطنية والشركات عبر الوطنية لتحسين فهم مساهماتها في التنمية الاجتماعية والدور الذي يقوم به المتطوعون في تلك العملية. ويغطي البحث البرازيل وجنوب أفريقيا وغانا والفلبين وكازاخستان ولبنان ونيجيريا والهند وهو يشير إلى تاريخ طويل من العلاقات بين دوائر التجارة والمال - والمجتمع المحلي في البلدان النامية وفي البلدان المارة اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. كما يوضح بجلاء النطاق الكبير لتعزيز العلاقات بين دوائر التجارة والمال - والمجتمع المحلي في إطار إنمائي. وبعد ذلك طلبت شركة نفط متعددة الجنسيات في نيجيريا من برنامج متطوعي الأمم المتحدة من قبل المساعدة على وضع استراتيجية لإشراك المجتمعات المحلية في تحديد الاحتياجات والأولويات المحلية. وفي لبنان، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الحكومة والشركات الخاصة على وضع مشاريع إنمائية للموظفين للتطوع لدعم فئات الشباب إضافة إلى التعاونيات والبلديات.

الإطار التمويلي المتعدد السنوات الهدف ٢: تعزيز الحكم الديمقراطي

٢٥ - يعد الحكم الديمقراطي عنصرا أساسيا للبيئة اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك الحد من الفقر. وخلال فترة السنتين، شارك حوالي ٣٠ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة في الأنشطة المتصلة بأسلوب إدارة الحكم، مما في ذلك تقديم الدعم للحكم المحلي لتشكيل روابط مع المجتمع المدني ومع الحكومة المركزية؛ وتسهيل الدعوة المتصلة بمؤسسات حقوق الإنسان؛ وتعزيز الشفافية والعمليات الانتخابية الشاملة.

بند الخدمة: اللامركزية والحكم المحلي

٢٦ - على نحو ما يلاحظ في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣، تعد التعبئة والإجراءات الجماعية عنصريين أساسيين من عناصر الحكم الفعال. وعلاوة على ذلك فإن الشرط المسبق لنجاح اللامركزية يتمثل في وجود علاقة قوية بين الحكم المحلي والمجتمع المدني. وفي هذين المجالين - يقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة مساهمات قوية من شأنها أن تتيح مجالاً للمشاركة وتعزيز الصلات بين أصحاب المصلحة. ودعماً لبرنامج الحكم المحلي الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ألبانيا على سبيل المثال، يعمل متطوعو الأمم المتحدة الوطنيون والدوليون على مستويات الكميونات والبلديات والمناطق، من أجل الجمع بين السلطات المحلية والمجتمعات المحلية وإشراك الطرفين في تخطيط وإدارة التنمية على أساس تشاركي. ونتيجة لذلك، أنشئت ١٠٠ منظمة أهلية لوضع وتنفيذ مشاريع إنمائية محلية، وبالذات في مجالي البنى الاجتماعية الأساسية والصحة.

٢٧ - ويعد تعزيز القدرات المؤسسية من أجل تحسين الكفاءة والمساءلة، عنصراً مهماً آخر من عناصر نجاح اللامركزية. ففي إثيوبيا، يساعد بدء مشروع متطوعي الأمم المتحدة الوطني في مجال الخبرة المحلية مباشرة، وغالباً ما يتركز في العاصمة، إلى تحسين إدارة القطاع العام في الأقاليم. وتشمل أنشطته المحددة إعداد وتقييم قواعد الموارد، لتوليد الإيرادات واستحداث أنظمة محاسبة لإدارة الموارد العامة. وفي كمبوديا، يعمل متطوعو الأمم المتحدة مع منظمة غير حكومية دولية تقوم إلى جانب الحكومة بتيسير إعادة تسجيل المواليد حديثي الولادة بواسطة أفرقة متنقلة. ومع تحسن إحصاءات إعادة التسجيل، ستتمكن الدولة والإدارة بصورة أفضل من توجيه بعض السياسات ومراقبة عمالة الأطفال، وعمليات الاتجار بهم والممارسات غير القانونية الأخرى.

٢٨ - وقد ثبتت فعالية تطبيق أدوات الحكومة الالكترونية في زيادة التفاعل بين الحكومة والمواطنين. وعن طريق الشراكة القائمة مع اتحاد بلديات أمريكا اللاتينية والاتحاد الدولي للسلطات المحلية، أنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة قاعدة بيانات فعالة على الشبكة العالمية، وهو يعمل على صيانتها، وتقدم هذه القاعدة المسماة منهج العمل لتبادل أعضاء البلديات، الذي يوفر للحكومة المحلية مجالاً الكترونياً على الشبكة يتعلق بالعرض والطلب على المتطوعين. ويساعد هذا على تعزيز التعاون بين الحكومات المحلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وتمخض عن مبادرات لتقديم المساعدة التقنية تشمل ٣٥ من البلديات في ١٣ بلداً.

بند الخدمة: العدالة وحقوق الإنسان

٢٩ - تعد المشاركة المدنية في مجال الإصلاح القانوني والقضائي وتوسيع نطاق مؤسسات حقوق الإنسان ليشمل مستوى القواعد الشعبية، عوامل مهمة للمساعدة على سد الفجوة بين نظام العدالة العامة والمواطنين. وفي هايتي، يقوم متطوعو الأمم المتحدة بأنشطة متصلة بالهيكل اللامركزية للعدالة الأقرب إلى الشعب، مع تعزيز اختصاص محاكم الصلح، وأمين المظالم، ونظام العقوبات، ولجان كبار المسؤولين. ولاحظ تقييم مستقل حديث للدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى برنامج الحكم في هايتي، أن تواجد متطوعي الأمم المتحدة في المرحلة النهائية قد ساعد على تهيئة معلومات وتصورات تؤدي إلى توعية الشركاء في التنمية فيما يقومون به في مجال التخطيط الاستراتيجي وإسداء المشورة المتعلقة بالسياسات. وفي أوغندا، يعمل متطوعو الأمم المتحدة مع الحكومة وأصحاب المصلحة الوطنية الآخرين لبناء الوعي بحقوق الإنسان الأساسية. وتركز الأنشطة على المجتمعات المحلية حيث تتجلى الإساءة إلى حقوق الإنسان، فتزيد من الوعي بشأن الحقوق وقنوات إبلاغ الإساءات؛ وتعمل على تحسين الاتصال والثقة بين وكالات إنفاذ القانون والشعب؛ وعلى تبسيط الإجراءات المتبعة في المحاكم المحلية. وفي البرازيل، وتمشيا مع الهدف الوطني المتمثل في اعتماد معيار للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يقوم متطوعو الأمم المتحدة الوطنيون بإجراء البحوث وإعداد التقارير عن الإساءة لحقوق الإنسان ويتعاونون بصورة وثيقة مع المجتمعات المحلية والحكومة لتحديد تدابير السياسة العامة ذات الصلة. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة من مراكز اتصال عن بعد في المجتمع المحلي بالأردن، لتشجيع المرأة على استخدام الشبكة الإنمائية للمرأة العربية التي يشرف عليها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مما يتيح سبل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالحقوق القانونية، وفرص القيادة، وسبل المشاركة.

٣٠ - ولقد كان متطوعو الأمم المتحدة هم الدعامة الرئيسية لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، على مستوى المقاطعة والمستوى المحلي طوال سنين عديدة. وثمة استعراض سلط الأضواء على ما ساعدت به مشاركة القواعد الشعبية من متطوعي الأمم المتحدة بما في ذلك المتطوعون من الشعوب الأصلية من البلدان المجاورة، على تحديد ومراعاة حقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية. وقد بدأت عملية نقل مهام البعثة إلى الملكية الوطنية. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة الوطنيون بصورة وثيقة مع نظرائهم في الحكومة، ولجان كبار المسؤولين، ومنظمات حقوق الإنسان، مما يكفل مواصلة استخدام المعرفة والخبرة المكتسبتين، بما في ذلك قيمة العمل التطوعي للنهوض بحقوق الإنسان، في سبيل خدمة السكان.

٣١ - وقد دأب برنامج متطوعي الأمم المتحدة على تقديم الدعم لبرنامج تعزيز حقوق الإنسان الذي بدأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان. وفي فيجي حدد العمل الجاري مع الحكومة وممثلي المجتمع المدني، لولايات ميلانيزيا، العقوبات التي تعترض التصديق على معاهدات حقوق الإنسان واستراتيجيات التغلب عليها. وفي كازاخستان، نفذت أنشطة بالاشتراك مع الحكومة، لوضع تشريع يتعلق بحقوق الإنسان، وإنشاء مكتب لأمين المظالم، وتدريب موظفي الدولة، فضلا عن الاشتراك مع المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، لرصد حالات الإساءة لحقوق الإنسان وإعداد تقارير عنها. وفي اليمن، ركز متطوعو الأمم المتحدة على تقديم المساعدة للجماعات النسائية وتدريب المتطوعين الشباب على قضايا حقوق الإنسان، وفي مجال القانون اليمني لمساعدتهم على نشر هذه المبادئ في المدارس والمؤسسات والرابطات.

بند الخدمة: النظم والعمليات الانتخابية

٣٢ - تقديم الدعم إلى الديمقراطيات الجديدة والمستعادة، من أجل إجراء عمليات انتخابية متكاملة وشفافة أمر يقتضيه الحكم الديمقراطي. وقد أظهر متطوعو الأمم المتحدة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، القدرة على الجمع بين متطوعين مؤهلين وذوي خبرة من جنسيات وثقافات مختلفة، للعمل أساسا على صعيد المجتمع المحلي. وفي شراكة مع الاتحاد الأوروبي، قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة المساعدة الانتخابية في نيجيريا. وقدم مزيد من الدعم بصورة مباشرة إلى المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إندونيسيا وجزر القمر وجورجيا وسيراليون وكينيا. ويشترك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في المهام الأساسية لتسجيل الناخبين في أفغانستان ويقدم الدعم بصورة نشطة للأعمال التي تضطلع بها إدارة عمليات حفظ السلام كما يقوم بالتخطيط بعقد الانتخابات في بوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، وليبيريا، فضلا عن الاستفتاء المتوقع في السودان.

الهدف ٣ للإطار التمويلي المتعدد السنوات: الطاقة والبيئة من أجل التنمية المستدامة

٣٣ - خلال فترة السنتين، قام متطوعو الأمم المتحدة بدعم برامج تتعلق بحماية التراث الطبيعي والتراث الثقافي، بما في ذلك المسائل المتصلة بتدهور الأراضي، وإدارة جمع النفايات وإمدادات المياه النظيفة. وكانت تعبئة جهود المواطنين على المستوى المحلي وإنشاء صلات من أجل إيجاد فرص العمل، هي السمات المميزة للعمل الذي يضطلع به كثير من متطوعي الأمم المتحدة في هذا الميدان.

٣٤ - ويسهم التشجيع على إشراك المجتمعات المحلية في الاستخدام المستدام لموارد الممتلكات العامة في نجاح إدماج الأبعاد البيئية في استراتيجيات الحد من الفقر. ففي الرأس

الأخضر على سبيل المثال قام متطوعو الأمم المتحدة وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بتقديم الدعم للحكومة فيما يتعلق باستهلال مبادرة لتعبئة جهود المتطوعين لمعالجة مشاكل تدهور الأراضي، والتصحر، وبطالة الشباب. وقام متطوعو الأمم المتحدة المحليون، جنباً إلى جنب مع الشركاء المحليين، بتدريب المدربين على تقنيات التعبئة الاجتماعية وإنشاء مشاريع تجارية صغيرة مواتية للبيئة. ويتمثل الهدف من ذلك في زيادة وعي الجمهور بتدابير الحماية البيئية، والمشاركة المجتمعية فيها، ومساعدة الشباب العاطلين عن العمل على إقامة مشاريع صديقة للبيئة. وثمة أهداف رئيسية أخرى تتمثل في تشجيع ثقافة للتطوع بين صفوف الشباب وبناء فرق من المتطوعين الوطنيين.

٣٥ - وفي مالي، يعمل متطوعو الأمم المتحدة في منطقة دوغون من أجل ضمان حفظ التراث الطبيعي والثقافي وتوجيه المنافع التي تدرها التنمية السياحية إلى ما يفيد المجتمعات المحلية المحرومة. ويساعد متطوعو الأمم المتحدة، من خلال العمل مع الزعماء التقليديين، والقرويين، وسلطات البلديات، على تحديد الأولويات، ومنها ما يتعلق بحفظ وترميم المواقع الأثرية وإدارة المواقع الطبيعية ووضع المناهج الدراسية المتصلة بالبيئة للمدارس. وهم يساعدون أيضاً على تطوير المهارات المولدة للدخل من قبيل تدريب النساء على الإرشاد السياحي ومساعدة أرباب الحرف اليدوية على تنظيم صفوفهم وتسويق منتجاتهم على نحو أفضل.

٣٦ - ويساعد متطوعو الأمم المتحدة المجتمعات المحلية على تحسين بيئتها الحضرية. ففي نابلس والقرى المحيطة بها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على سبيل المثال، يعمل المتطوعون مع مجالس القرى، ورابطات المتطوعين المحليين والبلديات وشركات القطاع الخاص على تقييم الموارد المتاحة والاستفادة منها لخفض التخلص من النفايات على نحو غير مشروع وإحراقها بعيداً عن مواقعها. ويسهم ذلك النشاط في تحسين عملية جمع النفايات وسلامة التخلص من النفايات الصلبة، فيما يشجع على إعادة التدوير على مستوى الأسر المعيشية ومستوى البلديات. وفي تشاد، ساعد متطوعو الأمم المتحدة المجتمعات المحلية على إنشاء المشاريع الصغيرة من أجل تحسين البيئة الحضرية وهذا النشاط أدى إلى توليد فرص العمل من خلال خلق أعمال تجارية صغيرة الحجم تلبى خدمات مثل جمع النفايات وصيانة صنابير مياه الشرب. وستشكل أفضل الممارسات المتبعة في المشروع جزءاً من مبادرة أوسع نطاقاً للتنمية الحضرية في تشاد يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٧ - ويتعاون متطوعو الأمم المتحدة مع الحكومات المحلية في إكوادور، وجامايكا، واليمن من أجل تعبئة مشاركة المتطوعين في التنمية الحضرية. وقد أدى ذلك إلى حفز مشاركة

المتطوعين في الأنشطة التي تتراوح بين إصلاح المدارس وشن حملات لإعادة تشجير الغابات وبين تنظيم حلقات عمل للنساء عن دورهن كمتطوعات في جهود إصلاح البيئة. ويجري العمل في إعداد قاعدة معلومات عن نماذج أفضل الممارسات وعن الدروس المستفادة. وستتاح هذه القاعدة للمدن الأخرى الراغبة في تعبئة العمل التطوعي لصالح التنمية الحضرية.

الهدف ٤ للإطار التمويلي المتعدد السنوات: الوقاية من الأزمات والانتعاش

٣٨ - تُعد الاستجابة لإزاء الصراعات والكوارث في حالات الطوارئ، والإجراءات الأبعد مدى لاتقائها والمساعدة في عملية الانتعاش مجالات أساسية لمشاركة متطوعي الأمم المتحدة. وقد ساعد ما يقرب من ٤٠ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة على دعم أنشطة من قبيل إعادة إدماج المقاتلين السابقين وتعزيز التعاون بين المنتمين إلى الطوائف المختلفة على صعيد الجماعات المقسمة، والقيام بالتحقيق المدني، ودعم حالة التأهب لمواجهة الكوارث وتقديم المساعدة الإنسانية.

نوع الخدمة: منع الصراعات وبناء السلام

٣٩ - أثبت العمل الذي يقوم المتطوعون في أعقاب الصراعات أنه عنصر هام في عملية المصالحة، والتعمير، وبناء الثقة واستعادتها. ويساعد متطوعو الأمم المتحدة في النيجر المقاتلين السابقين على إعادة إدماجهم في مجتمعاتهم في إطار توطيد عملية السلام. وفيما يتعلق بمواجهة الاحتياجات الفورية، يعمل متطوعو الأمم المتحدة جنباً إلى جنب مع المقاتلين السابقين لتحديد الأنشطة المدرة للدخل وتنفيذ المشروعات المتناهية الصغر. وقد أنشئت مشاريع تضم أكثر من ٧٠٠ من المقاتلين السابقين في أنشطة تتراوح ما بين تجارة الماشية إلى صناعة الملابس والحلي. وبمعنى أشمل، يشجع المتطوعون الأنشطة المشتركة فيما بين الطوائف مثل الاجتماعات الإقليمية للزعماء التقليديين بشأن فضّ الصراعات ودعم السلام في المدارس الثانوية. ويدعم البرنامج أيضاً محطة إذاعة ريفية أنشأها المتطوعون المحليون لبث برامج ورسائل عن السلام بالفرنسية واللغات المحلية.

٤٠ - وفي البوسنة والهرسك، يساعد متطوعو الأمم المتحدة على تعزيز التعاون بين الشباب من البوشناق والكروات والصرب. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة، من خارج البلد أو من داخله على تقديم الدعم للمخيمات الصيفية المتعددة الأعراق، وتيسير تشغيل موقع على الشبكة العالمية يديره شباب المتطوعين للتواصل مع الشباب من الطوائف الأخرى، وإنشاء هيئات استشارية شبابية محلية تضم أعضاء من مختلف الخلفيات الإثنية. وفي غينيا، استهل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات غير الحكومية و متطوعو الأمم المتحدة، بالتعاون مع

المحطات الإذاعية الوطنية، مؤخرًا مشروعًا هدفه النهوض بثقافة للسلام باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، وهي أول محاولة من هذا النوع في البلد. وتركز الأنشطة التي يضطلع بها متطوعو الأمم المتحدة الدوليون والوطنيون على منع الصراعات وعلى التثقيف المدني وتعزيزا لروح الثقة والحوار بين الغينيين، بمن فيهم الأشخاص المشردون داخليا واللاجئون.

بند الخدمة: الإنعاش

٤١ - تُعد خبرة متطوعي الأمم المتحدة في جهود إعادة التأهيل في نطاق بيئات ما بعد انتهاء الصراع رصيذا هاما لشركائهم في منظومة الأمم المتحدة وفي البلدان التي يخدمونها. وقد خصص فريق منع الأزمات والإنعاش التابع لمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع متطوعي الأمم المتحدة مرفقا للانتشار السريع من أجل إنشاء فريق احتياطي من المتطوعين المدربين والمتمرسين بحيث يمكن إيفادهم على الفور إلى المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد استفاد من هذا المرفق أكثر من ٢٠ مكتباً قطريا من مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٢ - كما واصل متطوعو الأمم المتحدة دعم الأنشطة التي تضطلع بها الوكالات الإنسانية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في مجالات مثل توزيع الأغذية، والمياه، والمأوى، والعلاج الصحي والتنسيق. وقد خدم ما يزيد على ٦٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة في أكثر من ٥٠ بلدا مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام ٢٠٠٣، وهو ضعف العدد الذي شارك في السنوات السابقة. كما زادت المشاركة في أعمال برنامج الأغذية العالمي زيادة كبيرة، بما في ذلك الأنشطة المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتمشيا مع توصية مكتب مراقبة الخدمات الداخلية، تعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع متطوعي الأمم المتحدة على إنجاز مذكرة تفاهم عالمية تبلور القيمة المضافة التي يقدمها المتطوعون والخدمة الوطنية للأنشطة المشتركة.

٤٣ - وتُعد المساعدة على ردم الفجوة بين الإغاثة والتنمية مجالًا يقوم فيه متطوعو الأمم المتحدة بدور هام. ففي أفغانستان على سبيل المثال، تم توزيع ٢٤٤ من متطوعي الأمم المتحدة يمثلون ٦٤ جنسية ومنهم مغربون أفغان سابقون، استجابة لطلبات واردة من الحكومة ومما يكاد يكون جميع منظمات الأمم المتحدة في البلد. وعمل المتطوعون، الذين ركزوا على تعزيز القدرة الوطنية والإحساس بالملكية، أنشطتهم في مجال التنمية الحضرية، والتمويل والإدارة، وقضايا الجنسين، والصحة، وإعادة إدماج اللاجئين.

بند الخدمة: المبادرات الخاصة المتعلقة بالبلدان المارة. بمرحلة انتقالية

٤٤ - وتتضح قدرة متطوعي الأمم المتحدة على دعم البلدان المارة بمرحلة انتقالية من الدور الذي أدوه في تيمور الشرقية. ففي الفترة الممتدة بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٣ قدم نحو ثلاثة آلاف متطوع من متطوعي الأمم المتحدة أتوا من أكثر من مائة بلد الدعم للعمليات الانتخابية والتعمير الوطني وبناء القدرات الاجتماعية والإدارية وتكمن القيمة المضافة للمتطوعين الذين يخدمون بوصفهم نشاط التوعية الخاص بالأمم المتحدة في قريهم من السكان المحليين وتفاعلهم معهم. وأتاح لهم الثقة المتولدة من ذلك تعبئة السكان المحليين من أجل الالتزام بالمشاركة في عملية التنمية بمناطقهم. ويظل متطوعو الأمم المتحدة ملتزمين بالمساعدة في تنمية القدرات في تيمور الشرقية. ومن أمثلة ذلك الدعم الذي يقدمه متطوعو الأمم المتحدة لوزارة التخطيط والمالية في تنفيذ خطة التنمية الوطنية وتعزيز قدرة المخططات الاستراتيجية القطرية من أجل الحد من الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين على صعيد المقاطعة والمجتمع المحلي.

٤٥ - وقد ظلت مشاركة متطوعي الأمم المتحدة في العمليات تحت رعاية إدارة عمليات حفظ السلام تتميز بزخم متزايد. ففي عام ٢٠٠٣ تعززت العلاقة بشكل أكبر بين إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بتوقيع مذكرة تفاهم عالمية ومذكرة عن مبادئ توجيهية تعترف بأن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يمثل أكثر من طريقة للتوظيف وتلزم المنظمين بزيادة تعزيز القيمة المضافة للعمل التطوعي في حفظ السلام. ونتيجة للاضطلاع بنحو ٢٠٠٠ مهمة من جانب برنامج متطوعي الأمم المتحدة لدعم إدارة عمليات حفظ السلام أثناء فترة السنتين شكّل متطوعو الأمم المتحدة جزءاً مهماً في العنصر المدني من ملاك الموظفين في معظم العمليات. واشتملت كل عملية جديدة أنشأتها إدارة عمليات حفظ السلام في هذه الفترة على متطوعين من برنامج متطوعي الأمم المتحدة ويشترك البرنامج الآن في مراحل التخطيط لتدخلات إدارة عمليات حفظ السلام.

٤٦ - ومن التطورات الجديدة في أنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في العديد من بعثات حفظ السلام قيام المتطوعين إضافة إلى المهام الموكولة فقط للمتطوعين بتعبئة متطوعين محليين وكذلك الموظفين في بعثات الأمم المتحدة لدعم المبادرات المنفذة على المستوى المحلي. ففي بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية على سبيل المثال انضم ٧٥ متطوعاً إلى أنشطة صنع أسرة للمستشفيات وإصلاح وتجديد جناح الولادة وإصلاح مدرسة محلية تسع ٣٠٠ تلميذ. وفي بعثات أخرى قام المتطوعون بحشد جهود المجتمعات المحلية لتعليم

النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تقنيات جديدة لصنع المنسوجات في إريتريا وأعدوا تأهيل مركز للمكفوفين في كوسوفو وحفرو الآبار للملاجئ الأطفال في سيراليون.

نوع الخدمة: الحد من الكوارث الطبيعية

٤٧ - يمكن للاعتماد على معارف السكان الأصليين أن يساعد في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على المشاركة في أنشطة اتقاء الكوارث الطبيعية وتخفيفها والانتعاش بعدها. فبعد حالات الجفاف الشديد والنقص الحاد في الأغذية الذي شهدته ملاوي قدم متطوعو الأمم المتحدة الوطنيون الدعم للسلطات المحلية في توزيع المعونة الغوثية بفعالية. وعملوا بعد ذلك مع المجتمعات المحلية من أجل التأهب للكوارث. بما في ذلك التخطيط للوقاية من الجوع وتخفيفه ورسم الخرائط ووضع نظم لرصد الجفاف.

٤٨ - وبعد الكوارث الطبيعية الكبيرة التي شهدتها منطقة أوريسا وجوجارات بالهند استُخدم أكثر من مائتي متطوع هندي في مشاريع إدارة مخاطر الكوارث ليعملوا كحلقات اتصال رئيسية بين المجتمعات والإدارة المحلية والمنظمات غير الحكومية. وساهم متطوعو الأمم المتحدة في تصميم ووضع شبكة الهند للموارد في حالات الكوارث ووضع سجل إلكتروني على نطاق البلاد للموارد من أجل الاستجابة الطارئة للكوارث. وقاموا بتدريب السلطات في المقاطعات والولايات على كيفية الوصول إلى الشبكة واستخدامها لتعبئة الدعم لأنشطة الإحلاء والبحث والإنقاذ وتوفير المساعدة الطبيعية والأولويات الغوثية الأخرى. وعندما أصابت الفيضانات سري لانكا في عام ٢٠٠٣ فألحقت أضراراً بأكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ شخص استطاع فريق من متطوعي الهند الوصول خلال ساعات قليلة للمساعدة في تنسيق جمع البيانات وإجراء تقييم للأضرار وتنسيق توزيع الإغاثة في أكثر المناطق تضرراً. وعملوا أيضاً كمحاور تنسيق على صعيد المقاطعات من أجل المساعدة المقدمة من المانحين الدوليين والمساعدة المحلية.

الهدف ٥ للإطار التمويلي المتعدد السنوات: الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٤٩ - ظل متطوعو الأمم المتحدة ملتزمين التزاماً عميقاً بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعدد من السنوات وبتعبئة وتيسير العمل الطوعي على صعيد المجتمع المحلي لدعم الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة آثار الوباء.

٥٠ - وتم الاعتراف مؤخراً بالعمل التطوعي بوصفه إحدى الطرق الرئيسية لتنفيذ البرنامج المعروف "بمبادرة بناء القدرات في الجنوب الأفريقي" للتصدي للتحديات التي يفرضها

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشمل مشاركة متطوعي الأمم المتحدة إشراك المتطوعين المحليين للمساعدة في تقديم الخدمات الأساسية والاعتماد على العمل الطوعي القائم والاستفادة من الموارد غير المستغلة مثل الخريجين والمتقاعدين إضافة إلى تعبئة جهود متطوعي الأمم المتحدة الموجودين داخل أفريقيا أساساً لسد النقص في الموارد البشرية المؤهلة والمساعدة في المحافظة على القدرات المحلية.

٥١ - كما يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم الدعم لزيادة مشاركة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهي مبادرة مستمرة يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة وكثير منهم مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية مع المجتمعات المحلية في ١٢ بلداً في أفريقيا وآسيا ودول البحر الكاريبي لإنشاء شبكات فعالة للمساعدة الذاتية وتقديم الدعم في مجالات الصحة والرعاية المنزلية ومكافحة التمييز وتعزيز برامج الوقاية. وبوسع برنامج متطوعي الأمم المتحدة مد نطاق دعمه إلى المشاريع المنفذة في بروندي وإندونيسيا ويهدف إلى إنشاء شبكة طوعية إقليمية لدعم زيادة مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جنوب شرق آسيا.

٥٢ - واعتمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة على الشراكات من أجل الدعوة على نطاق واسع لدور العمل التطوعي في المبادرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فعلى سبيل المثال استضاف برنامج متطوعي الأمم المتحدة فعاليات عقدت مشتركة أثناء المؤتمر العالمي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠٢ لزيادة الوعي العام بالدور الحيوي الذي يؤديه المتطوعون في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

جيم - متابعة السنة الدولية للمتطوعين، ٢٠٠١

٥٣ - نفذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة الإجراءات التي تمت الدعوة إليها في قرار الجمعية العامة ١٠٦/٥٧ لمتابعة السنة الدولية للمتطوعين، وشملت هذه الإجراءات بذل الجهود لزيادة الوعي بالعمل التطوعي لزيادة إنشاء الشبكات ولدعم البلدان النامية في تشجيع القطاع المحلي. وأصبح العديد من الأنشطة المضطلع بها جزءاً لا يتجزأ من عمل متطوعي الأمم المتحدة. ويعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة كأمانة عامة لتقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في عام ٢٠٠٥ عن متابعة السنة الدولية للمتطوعين.

٥٤ - وبفضل الدعم المقدم من متطوعي الأمم المتحدة يتخذ عدد متزايد من البلدان إجراءات، لضمان الاستفادة الكاملة من إمكانات اليوم الدولي للمتطوعين. فأولاً ازداد عدد البلدان التي تحتفل باليوم من ٦١ بلداً في عام ٢٠٠٢ إلى ١٢٥ بلداً في عام ٢٠٠٣. وثانياً

ارتفع تمثيل البلدان النامية من ٤٥ بلداً إلى ٩١ بلداً. وأخيراً وجّه أكثر من ٧٠ بلداً في عام ٢٠٠٣ أنشطة للمساهمة التطوعية في تحقيق الغايات الإنمائية للألفية بالمقارنة إلى ٧ بلدان فقط في عام ٢٠٠٢. ويؤكد اليوم الدولي للمتطوعين أنه برنامج فعال للغاية في نشر الوعي بفعالية العمل التطوعي ويساعد في توجيه طاقات المواطنين الراغبين في التطوع.

٥٥ - وتمثلت المتابعة الأخرى للسنة الدولية للمتطوعين في إنشاء قاعدة عالمية لموارد المتطوعين على شبكة الإنترنت، www.worldvolanterwep.org تسهل الربط الشبكي فيما بين مجتمعات المتطوعين على الصعيد العالمي وتضم حجماً متزايداً من المعلومات التي تسلط الضوء على الدور الحيوي للعمل التطوعي لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية. ويقوم حالياً أكثر من ٥٠.٠٠٠ منظمة وفرد بالاتصال بالصفحة كل شهر. واستشراً للمستقبل أُخذت خطوات لإنشاء منبر يستوعب الصفحات الإقليمية ويشرك المتطوعين حاسوبياً في إنشاء موقع لتسهيل الخدمات المشتركة لتمكين المنظمات والأفراد من المساهمة في الأنشطة ذات الصلة بالغايات الإنمائية للألفية.

دال - الدروس المستخلصة من الاستعراضات والتقييمات

٥٦ - اتخذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة خطوات خلال معالجته لنتائج التقييمات السابقة لتعديل المؤشرات المستخدمة في تقييم نتائج المشاريع وتحديد القيمة المضافة لمساهمات متطوعي الأمم المتحدة وتحديد الإجراءات اللازمة لمعالجة أوجه القصور وتعزيز الأداء البرنامجي. وتحقيقاً لهذه الغاية اعتمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة ٢٦ مشروعاً وتقييماً مواضيعياً وقطرياً تغطي أنشطة وإنجازات لنحو ٣٠٠ ١ متطوع في أكثر من ٣٠ بلداً.

٥٧ - وتبيّن النتائج أن معظم القيمة المضافة لمتطوعي الأمم المتحدة تكمن في قدرة المتطوعين على الجمع بين القدرات التقنية والروح المهنية وتوفير الحافز والإخلاص وتوخي المرونة. ولوحظ أنه في المجالات الحساسة كحقوق الإنسان وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وحل الصراعات يستطيع المتطوعون العمل بفعالية بصفة خاصة من أجل بناء الثقة في أوساط المجتمعات المحلية وذلك بإضفاء طابع الحياد والشمول الذي يميز الأمم المتحدة على العمل الطوعي. وتم تحديد الأفرقة المختلطة للمتطوعين الوطنيين والدوليين بوصفها آلية فعالة لتعزيز الخبرات وتبادل المعارف إضافة إلى زيادة الفوائد العائدة من التعاون بين بلدان الجنوب. كما تم التسليم أيضاً بمساهمة متطوعي الأمم المتحدة في حفز العمل الطوعي على الصعيد المحلي والروح التطوعية في أوساط المجتمعات المحلية.

٥٨ - وأكدت بعض التقييمات استمرار الحاجة لضمان تحديد جميع المتطوعين في بعثات التطوع بالرغم من أن الغالبية منهم يخدم في برامج وأنشطة تنفذها منظمات أخرى. ومن

أجل الاستفادة التامة من إمكانيات متطوعي الأمم المتحدة في سبيل الدعوة للتطوع ولتصبح قوة فعالة في تعبئة العمل التطوعي المحلي لدعم الغايات الإنمائية للألفية، يجب على متطوعي الأمم المتحدة وشركائهم التأكد من توفير التجهيز والدعم الكافي لهم. ومن أجل تلك الغاية يطرح برنامج متطوعي الأمم المتحدة مجموعة من المبادئ المنهجية والعملية لموظفي ومتطوعي البرنامج. وتشمل المبادئ قضايا من قبيل كيفية إدماج العمل التطوعي في عمليات البرمجة وفي أطر التنمية الوطنية وسبل حفز التطوع في عمل المنظمات المضيفة والمجتمعات المحلية التي يخدم فيها المتطوعون والإجراءات التي يمكن اتخاذها لدعم إنشاء قدرة تشغيلية مثلى لهياكل المتطوعين.

٥٩ - كما أُدخل نظام حاسوبي جديد للإبلاغ الدوري عن المتطوعين في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ لتمكين برنامج متطوعي الأمم المتحدة من تقديم صورة أدق عن ملمحه العام ومساهمته في التنمية وعن المساهمة الفردية لتطوعي البرنامج. وفي الوقت الذي تحتاج فيه معدلات الامتثال للتحسين ورد أكثر من مائتي تقرير في نهاية السنة. ويكشف تحليل التقارير الحاجة لتعزيز تقديم الإحاطات الإعلامية عن متطوعي الأمم المتحدة وتحسين الدعم التنفيذي في هذا الصدد. وتوضح الردود أن متطوعي الأمم المتحدة يحققون مستوى عالياً من العمل بشكل عام مع حرص الغالبية على أداء مهامها بالمستوى المطلوب لتحقيق الأهداف المحددة. وتم استكمال نظام الإبلاغ مؤخراً في ضوء الخبرة المكتسبة.

٦٠ - ويتمثل أحد الأجزاء الرئيسية للتعلم والنمو التنظيمي لتطوعي الأمم المتحدة في العمل مع الشركاء على استعراض الكيفية التي يرون بها علاقتهم مع المتطوعين وتحليل السبل التي يمكن تعزيزها بها. واعتمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣ الاستعراض الرابع من سلسلة الاستعراضات المستقلة لتقييم علاقته مع ٢٥ من المنظمات المتعاونة معه ومع مراكز الاتصال الوطنية التي تساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتعبئة الموارد البشرية والمالية. كما أوضح الاستعراض تحولاً واضحاً في طابع القضايا المثارة وانتقل من التركيز الحصري على المسائل التشغيلية في الاستعراضات السابقة تقريباً إلى معالجة الاهتمامات ذات الصلة بالمواضيع والسياسات. وقد أثنت المنظمات على برنامج متطوعي الأمم المتحدة بشأن دوره في بدء أنواع جديدة من النشاط التطوعي والدفاع في المحافل الدولية عن أهمية العمل التطوعي. وهي تتطلع لكي يقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بدور أهم في هذه المجالات.

رابعاً - إدارة الموارد

ألف - الموارد المالية

٦١ - يقدم المرفق الثاني استعراضاً مالياً لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وتتصل المعلومات المدرجة في إطار الموارد العادية بصندوق التبرعات الخاص. أما تسمية "الموارد الأخرى" فتتعلق بما يلي: (أ) المساهمات النقدية المقدمة إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار الصناديق الاستثمارية وترتيبات المشاركة في التمويل وميزانية الدعم لفترة السنتين (٤٧ في المائة تقريباً)؛ و (ب) القيمة المالية لمهام التطوع التي تقيد مباشرة على حساب الوكالات والشركاء (نحو ٥٣ في المائة). وعلى الرغم من أن هذا الأمر الأخير لا يمثل المساهمات النقدية المدفوعة من خلال دفاتر برنامج متطوعي الأمم المتحدة، فقد أدرج في الاستعراض العام لعرض إجمالي القيمة المالية لأنشطة متطوعي الأمم المتحدة.

٦٢ - وكما هو مبين في المرفق الثاني، وصل مجموع القيمة المقدرة من الأنشطة التي نفذت في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إلى ٢١٨,٤ مليون دولار، أي بزيادة نسبتها ٤٠ في المائة تقريباً عن الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١. ومن هذا المبلغ الإجمالي، مُول مبلغ ١٤,٧ مليون دولار، أو ما يعادل تقريباً ٧ في المائة، من صندوق التبرعات الخاص، ومبلغ ٢٠٣,٧ مليون دولار، أو ما يعادل تقريباً ٩٣ في المائة، من موارد أخرى. ويتوقع مدير البرنامج زيادة أخرى في البرنامج في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بسبب زيادة الأنشطة في إطار مبادرة بناء القدرات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجنوب الأفريقي مع استمرار مستوى الأنشطة المرتفع في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والنشاط المتزايد لدعم منظمات الأمم المتحدة الأخرى. وينعكس هذا في التنبؤات لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

صندوق التبرعات الخاص

٦٣ - خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، تمت الموافقة على مبلغ إجماليه ١٤,١ مليون دولار في إطار صندوق التبرعات الخاص، وذلك لتمويل المشاريع الرائدة والتجريبية الجديدة. وبلغ إجمالي قيمة الإنفاق خلال هذه الفترة ١٤,٧ مليون دولار، أي بزيادة قدرها ٢٢ في المائة مقارنة بفترة السنتين السابقتين. وقد بلغ الرصيد ٢٤ مليون دولار في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، حيث تم الالتزام بالكامل بمبلغ ١٩ مليون دولار منها.

الموارد الأخرى

٦٤ - بلغت قيمة الأنشطة الممولة من موارد أخرى بخلاف صندوق التبرعات الخاص ٢٠٣,٧ مليون دولار، أو ما نسبته ٩٣ في المائة من المجموع. ومن إجمالي إنفاق البرنامج

البالغ ١٦٩,١ مليون دولار، تم تمويل ٢٠ في المائة من هذا الإنفاق من الموارد البرنامجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و ٢٣ في المائة من منظمات الأمم المتحدة و ٤١ في المائة في إطار بعثات إدارة عمليات حفظ السلام، و ١٦ في المائة في إطار الصناديق الاستثنائية، ومن التمويل الكامل، ومن ترتيبات التمويل المشترك الأخرى.

ميزانية الدعم لفترة السنتين

٦٥ - فيما يتعلق بميزانية الدعم لفترة السنتين للسنة الدولية للمتطوعين، وافق المجلس التنفيذي في مقره ٢٢/٢٠٠٣، على مقترحات مدير البرنامج الواردة في الوثيقة DP/2003/28، ووفقاً لهذه المقترحات، فإن مجموع ميزانية الدعم لمتطوعي الأمم المتحدة، الممولة من جميع الموارد، تقدر بمبلغ ٣٨,٥ مليون دولار لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ومن هذا المجموع يبلغ العنصر الممول من التبرعات الممنوحة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٦ مليون دولار، أي بنسبة تقل بمقدار ٢١ في المائة عما كانت عليه أعلى المستويات في فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧. ويقدر أن يشهد جزء ميزانية الدعم لمتطوعي الأمم المتحدة الممول من موارد غير موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي زيادة تصل إلى ١٢,٥ مليون دولار خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ويتسق هذا الوضع مع الواقع المتمثل في أن أقوى مظاهر النمو التي شهدتها البرنامج كانت في أنشطة لم تمول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

باء - موارد متطوعي الأمم المتحدة

٦٦ - استمر برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تحسين أساليبه التي درج عليها في التوظيف من خلال المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات المتعاونة والشبكة العالمية (الإنترنت). وفيما يتعلق بالأخيرة، فقد أسفر توسيع قدرة المتطوعين على تقديم خدماتهم عن مجموعة واسعة من المواهب، وزاد تمثيل الجنسيات في قائمة المرشحين. كما أتاحت التحسينات التقنية التي أدخلت على النظام معالجة أسرع للطلبات ومعدل استجابة أفضل للأفراد الراغبين في التطوع. وبنفس القدر من الأهمية، يوجه نظام تقديم الطلبات بواسطة الحاسوب مباشرة العدد المتنامي من الأفراد المهتمين بالتطوع، ولكنهم لا يملكون سمات متطوع في برنامج الأمم المتحدة، إلى فرص بديلة للعمل التطوعي. وللمساعدة على بناء قدرات مؤسسية، تم تكييف نظام التقديم المباشر على الحاسوب وأصبح متوفراً للمكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الأخرى لإنشاء قواعد البيانات الخاصة بهم للمرشحين لمهام تطوعية.

٦٧ - ويشرك برنامج متطوعي الأمم المتحدة مجموعة واسعة من المواطنين في التطوع من أجل التنمية على الصعيدين المحلي والدولي. ويوسع برنامج متطوعي الأمم المتحدة مشروع المتدربين الذي طرحه خلال فترة السنتين الماضية، مما أتاح للشباب ذوي الخبرات المحدودة المشاركة في أنشطة التنمية. وبناء على طلب البلدان المشمولة بالتقرير شارك متدربو برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مجالات تشمل أساليب الحكم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحد من الفقر وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحماية البيئة وإدارة الكوارث. ويعتبر البرنامج الذي يجري في بوليفيا، الذي يرد وصفه في الفقرة ٢١ نموذجاً ابتكارياً.

٦٨ - ويضم مشروع منتسبي برنامج متطوعي الأمم المتحدة متطوعين غير متعاقدين مع البرنامج إلا أنه تم حشدهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال نشاط مدعوم من البرنامج و/أو من أجله. وهناك مثال نموذجي على ذلك هو خدمة التطوع مباشرة على الحاسوب التي طرحت في عام ٢٠٠٠. وهي الآن أكبر قاعدة بيانات لموارد التطوع من أجل التنمية المباشرة على الحاسوب على المستوى العالمي، كما أنها وسيلة فعالة بالنسبة للأفراد لتقاسم مهاراتهم ووقتهم من منازلهم وبالنسبة للمنظمات للحصول على المعرفة والخبرة في مجالات تتراوح ما بين تصميم المواقع الشبكية والترجمة وبين تعبئة الموارد. وتعتمد نحو ٥٠٠ منظمة، من بينها منظمات شريكة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومنظمات أهلية على الخدمات التي يقدمها أكثر من ١٢ ٠٠٠ متطوع على الحاسوب مباشرة - ٥٠ في المائة منهم من النساء - من ١٨٦ بلداً. ويأتي أكثر من ٤٥ في المائة من المتطوعين مباشرة عن طريق الحاسوب من البلدان النامية، وهذا يمثل تطوراً هاماً في التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتدعم الخدمة أيضاً بناء القدرات التنظيمية عن طريق إسداء المشورة وتقديم الموارد في مجالات مثل تنظيم مجموعات مناقشة مباشرة على الحاسوب ووضع أفضل الممارسات في إدارة المتطوعين مباشرة على الحاسوب.

٦٩ - ومع ازدياد عدد متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون في مناطق الأزمات ما زال البرنامج ينفذ - بالتعاون مع مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن والوكالات الشريكة - أنشطة ترمي إلى تعزيز سلامة الملتحقين ببرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وجاءت هذه الخطوات لتكامل نظام إدارة أمن الأمم المتحدة على المستوى القطري الذي أدمج فيه تماماً متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وبالتحديد، كلفت البعثات بتقييم الحالة الأمنية وتعزيز سلامة متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة المعينين في مراكز عمل تطوي على مخاطر. ونظمت مجموعة من حلقات العمل عن السلامة والأمن لموظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمساعدات الإداريين ضمت ٧٠ مشاركاً من ٤٤ بلداً. ووصل هؤلاء المشاركون إلى نحو ١ ٥٠٠ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة بعد إجراء

حلقات عمل متابعة في البلدان المضيفة لكل منهم. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت دورة تدريبية بالتنسيق بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن وبدعم من إدارات بعثات حفظ السلام. وكان هدفها زيادة الوعي بالأمن إضافة إلى حلقات عمل للسيطرة على الإجهاد لأكثر من ١ ٥٠٠ متطوع يعملون في عمليات حفظ السلام. ويولي مدير البرنامج وإدارة برنامج متطوعي الأمم المتحدة أهمية كبرى لسلامة وأمن متطوعي البرنامج في جميع الأوقات.

جيم - التنظيم والإدارة

٧٠ - اعتمدت الإجراءات المتخذة في مجال التنظيم والإدارة على إنجازات السنوات السابقة. واسترشدت الأنشطة بإطار عمل راسخ من القيم والمبادئ العملية وسبعة أهداف تخطيط أساسية تتعلق بكل من: السياسات؛ السنة الدولية للمتطوعين؛ الشراكات؛ الأهالي؛ الأداء؛ الموارد الخارجية؛ الموارد الداخلية. وقد تم تعريفها في إطار مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة الواسع من خلال منظور الإطار التمويلي المتعدد السنوات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما في ذلك ما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧١ - وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أجرت وحدة التفتيش المشتركة استعراضاً موسعاً للهيكل الإداري والتنظيمي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وطرائقه. وأصدرت الوحدة تقريرها النهائي (JIU/REP/2003/7) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، فتوصلت إلى أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة قد أثبت أنه برنامج نشط وسريع الاستجابة للطلبات المتغيرة والمتزايدة وملتزم إلى حد كبير بإدخال تحسينات مستمرة إضافة إلى تعزيز مكانته والتعبير عن صورة مميزة له وتعزيز قيمه الأساسية. وقد وضعت الوحدة توصيات واقتراحات بناءة لإجراء المزيد من التغييرات في عدد من المجالات.

٧٢ - ويلاحظ مدير البرنامج أن نتائج وحدة التفتيش المشتركة، وخاصة في ضوء ما تم الإعراب عنها في الجزء الرئيسي من التقرير، تؤكد أن الأثر الإيجابي للإجراءات التي اتخذت في مجال التنظيم والإدارة قد تمت المحافظة عليه والانطلاق منه. وقد استرشدت هذه الإجراءات على نحو خاص باستعراض تدفق العمل البعيد المدى الذي أجراه البرنامج نفسه، ومتابعة مراجعة التنظيم التي أجراها مكتب مراجعة الحسابات واستعراض الأداء التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أواخر التسعينات. وستنقح هذه الإجراءات لاحقاً في إطار نظام تخطيط موارد المؤسسات الذي أدخل حديثاً.

٧٣ - وتمشيا مع التزام البرنامج بتعزيز عملية التعلم التنظيمية الفعالة، واصل فريق التعلم التابع للبرنامج تعزيز قاعدة مهارات ومعارف موظفي البرنامج. وقد صمم برنامج التعلم

ليدور حول عدد من المدخلات السنوية: أهداف التعلم التي عرضها الموظفون في خطط أدائهم؛ وتحليل احتياجات الدور الرئيسي فيما يتعلق بخطط العمل على مستوى الوحدة، والبيانات التنظيمية التي جمعت عن طريق دراسة استقصائية مستقلة تجرى في آخر كل سنة عن (مناخ) عمل الموظفين ومعتكف جميع الموظفين ثم معتكف كبار الموظفين ويعقدان في بداية كل عام.

خامسا - التحديات والفرص

٧٤ - يعتقد مدير البرنامج أن فترة السنتين بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة قد رسخت الاعتقاد بأن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يجب أن يواصل أداء دور أساسي في الحفاظ على قوة الدفع تجاه الاعتراف بالعمل التطوعي من أجل التنمية على جميع المستويات وتيسيره وإقامة شبكات له وتعزيزه. وثمة فهم أفضل في طور التبلور للقيمة المضافة التي تجسدها مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مبادرات التنمية من خلال عمله الذي يتضمن حشد المتطوعين، والمجالات الناشئة حديثا مثل الدعوة والدعم الدوليين لعمليات وضع السياسات الوطنية.

٧٥ - واستنادا إلى هذه الخلفية، ما زالت الفرص والتحديات قائمة. فقد طرأت تغيرات مهمة في كثير من البلدان على الطريقة التي ينظر بها إلى العمل التطوعي وخاصة فيما يتعلق بالمساهمة الأساسية التي يمكن أن يقدمها لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية. بيد أنه ما زال هناك مجال واسع لترجمة هذا الوعي إلى تدابير سياسات وإجراءات دعم ملموسة. وفي هذا الصدد، تعترف كثير من البلدان المتقدمة بالدور الهام للعمل التطوعي في مجتمعاتها وتقدم وفقا لذلك دعما مباشرا. ومع ذلك يظل التحدي قائما من حيث كسب قبول البعض من تلك البلدان لأهمية دعمها الملموس للتطوع والعمل التطوعي في البلدان النامية. ويرى مدير البرنامج أن مستوى المساهمات المقدمة إلى صندوق التبرعات الخاص هو معيار لقياس الالتزام في ذلك الصدد. ولا غنى عن الصندوق لتمكين برنامج متطوعي الأمم المتحدة من أداء دور حفاز في وضع النهج الابتكارية ذات الصلة. وكثير من النهج التي اتبعت في الماضي تم تعميمها على مدار السنين مما زاد من قدرة البرنامج على الاستجابة للاحتياجات المتغيرة للبلدان المشمولة بالبرنامج.

٧٦ - ومن المبادئ التنظيمية الأساسية لعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، مبدأ التطور الذاتي إلى حيث يصبح إطار برنامج متواصل شبكيا على مستوى رفيع ويستمد القوة من العلاقات والشراكات الاستراتيجية على جميع المستويات. ويعتبر توثيق الترابط بين سياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وأطر البرنامج عاملا هاما في

هذا الشأن. وينبغي تعزيز الجهود المبذولة لإدراج العمل التطوعي ضمن البلدان المشمولة بالبرنامج والأطر الإنمائية لمنظومة الأمم المتحدة وتقريرها مثل التقييمات القطرية الموحدة وورقات استراتيجية الحد من الفقر وأطر المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة وتقارير التنمية البشرية الوطنية بوصفه موضوعا يمس جميع القطاعات. وينبغي مواصلة السعي أيضا لبناء تحالفات منهجية مع المنظمات غير الحكومية الدولية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. فإمكانات تحقيق عمليات تعاون بين جانبي الدعوة والخدمة من معادلة التطوع، والقوة التي يمكن أن تطلقها عمليات التعاون هذه نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ما برحت واضحة بل هي متزايدة أكثر من أي وقت مضى.

المرفق الأول

عرض إحصائي عام لتطوعي الأمم المتحدة

المهام والمتطوعون حسب المنطقة، والمنشأ، ونوع الجنس ٢٠٠٠-٢٠٠٣

٢٠٠٣		٢٠٠٢		٢٠٠١		٢٠٠٠		مهام متطوعي الأمم المتحدة المجموع								
النسبة	الجموع	النسبة	الجموع	النسبة	الجموع	النسبة	الجموع									
دولي	وطني	دولي	وطني	دولي	وطني	دولي	وطني									
٥٨٣٦		٥٥٥٤		٥٤٣٦		٥١٨١										
المنطقة																
أفريقيا	٤١٪	٢٣٩٤	٨١٤	١٥٨٠	٣٨٪	٢١٣٨	٧٧٤	١٣٦٤	٢٩٪	١٥٧٨	٥٢٠	١٠٥٨	٣٠٪	١٥٧٦	٤٢٩	١١٤٧
آسيا والمحيط الهادئ	٢٥٪	١٤٢٩	٥٢٢	٩٠٧	٣٢٪	١٧٧٩	٤٤٤	١٣٣٥	٣٩٪	٢١٠٢	٤٤٤	١٦٥٨	٢٩٪	١٤٨٢	٣٠٢	١١٨٠
الدول العربية	٧٪	٣٨٧	١٨٢	٢٠٥	٦٪	٣١٢	١٨٢	١٣٠	٥٪	٢٦٠	١٥٧	١٠٣	٦٪	٢٨٦	١١٩	١٦٧
أوروبا																
ورابطة الدول المستقلة	١٢٪	٧٢٥	١٩٨	٥٢٧	١٣٪	٧١٥	١٥٩	٥٥٦	١٤٪	٧٨٠	١٣٣	٦٤٧	٢٢٪	١١١٩	١٥٣	٩٦٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٥٪	٨٩٧	٥٤٣	٣٥٤	١١٪	٦١٠	٢٩٧	٣١٣	١٣٪	٧١٢	٢٧٨	٤٣٤	١٤٪	٧١٨	٢٣٩	٤٧٩
المجموع	١٠٠٪	٥٨٣٦	٢٢٥٩	٣٥٧٣	١٠٠٪	٥٥٥٤	١٥٨٦	٣٦٩٨	١٠٠٪	٥٤٣٦	١٥٣٢	٣٩٠٠	١٠٠٪	٥١٨١	١٢٤٢	٣٩٣٩
النسبة المئوية	١٠٠٪		٣٩٪	٦١٪	١٠٠٪		٣٣٪	٦٧٪	١٠٠٪		٢٨٪	٧٢٪	١٠٠٪		٢٤٪	٧٦٪

٥٦٣٥		٥٢٣٤		٥٠٩٠		٤٧٨٠		متطوعو الأمم المتحدة المجموع
النسبة	الجموع	النسبة	الجموع	النسبة	الجموع	النسبة	الجموع	
المنشأ								
من البلدان الصناعية	٢٨٪	١٦٠٢	٣١٪	١٥٩٥	٣٤٪	١٧٤٣	٣٣٪	١٥٩٧
من البلدان النامية	٧٢٪	٤٠٣٣	٦٩٪	٣٦٣٩	٦٦٪	٣٣٤٧	٦٧٪	٣١٨٣
نوع الجنس								
ذكر	٦٣٪	٣٥٧٧	٦٣٪	٣٣٠٠	٦٣٪	٣٢٠٧	٦٥٪	٣٠٨٦
أنثى	٣٧٪	٢٠٥٨	٣٧٪	١٩٣٤	٣٧٪	١٨٨٣	٣٥٪	١٦٩٤

المرفق الثاني

جدول تخطيط موارد متطوعي الأمم المتحدة: الموارد المتوقع توافرها واستخدام الموارد*

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

٢٠٠٥-٢٠٠٤		٢٠٠٣-٢٠٠٢			
الموارد العادية			الموارد العادية		
مجموع الموارد	مصادر أخرى	صندوق التبرعات (الخاص)	مجموع الموارد	مصادر أخرى	صندوق التبرعات (الخاص)
٤٩,٥	٢٥,٥	٢٤,٥	٥٠,٦	٢٥,٧	٢٤,٩
الميزانية الاستهلاكية					
الإيرادات:					
المساهمات ^(١)					
٢٢٥,٥	٢١٥,٥	١٠,٥	٢١١,٩	٢٠٢,٩	٩,٥
الفوائد والإيرادات المتنوعة والتكاليف الخارجية الشكلية					
٦,٥	١,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٦	٤,٩
٢٨٥,٥	٢٤١,٥	٣٩,٥	٢٦٨,٥	٢٢٩,٢	٣٨,٨
المجموع المتوفر					
استخدام الموارد					
١٩٤,٥	١٧٨,٥	١٦,٥	١٨٣,٨	١٦٩,١	١٤,٧
ألف - نفقات البرنامج					
-	-	-	٥,٥	-	٥,٥
باء - صافي التحويلات/التسويات					
جيم - ميزانية الدعم لفترة السنتين					
٢٦,٩	٢٦,٩		٢٤,٦	٢٤,٦	
دعم البرنامج					
١١,٦	١١,٦		١٥,٥	١٥,٥	
التنظيم والإدارة					
٢٣٢,٥	٢١٦,٥	١٦,٥	٢١٨,٤	٢٥٣,٧	١٤,٧
المجموع					
٤٨,٥	٢٥,٥	٢٣,٥	٤٩,٥	٢٥,٥	٢٤,٥
الرصيد الختامي					
التزامات للسنوات القادمة					
ألف - المشاريع، دعم البرنامج، التنظيم/الإدارة					
٣٣,٥	١٥,٥	١٨,٥	٢٩,٩	١١,٦	١٨,٣
باء - التكاليف الخارجية للمتطوعين العاملين					
-	-	-	٥,٧	-	٥,٧
٣٣,٥	١٥,٥	١٨,٥	٣٥,٦	١١,٦	١٩,٥
مجموع الالتزامات					
١٥,٥	١٥,٥	٥,٥	١٩,٥	١٤,٥	٥,٥
الرصيد الختامي (الموارد غير المرتبط بها)					

* ملاحظة: قد تختلف أرقام المجموع (المجموع الفرعي) في هذا الجدول اختلافا طفيفا عن قيمة العناصر كل

على حدة بسبب تقريبها إلى الأعداد الصحيحة.

(أ) تشمل، تحت بند موارد أخرى، ميزانية الدعم لفترة السنتين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة،

الذي يشكل جزءا من اعتمادات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لفترة السنتين.